

التوزيع العددي لسكان قضاء ابي غريب لسنوات (١٩٩٧, ٢٠٠٩, ٢٠٢٢)

أ.د. حسين علي عبد الراوي

طالب الدكتوراه : عبد الهادي شلال منجل حمد

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية

الملخص:

إنّ دراسة خصائص السكان الكمية من حيث حجمها وتوزيعها وتراكيبها وتسليط الضوء على مكونات التغيير الرأسي والافقي لها، مستعينةً بالتعدادات السكانية والتسجيلات الحيوية السنوية والاسقاطات السكانية تدعم الخطيط الاقتصادي والاجتماعي .

كما ان لدراسة القوى البشرية والتي تشمل السكان من كلا الجنسين والقادرين على العمل في سن (١٥-٦٤) بعد استبعاد غير قادرين من ذوي العاهات والمعوقين والامراض المستعصية ،وهؤلاء يسهمون بشكل مباشر وغير مباشر بدعم الدخل القومي من خلال اعمالهم والتي يحصلون على ارزاقهم منها .

واصبح ضرورياً دراسة تلك القوى في مختلف الجوانب من اجل توفير قوة العمل اللازمة لتغيير وتطوير خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: (التوزيع العددي، سكان قضاء ابي غريب).

Numerical distribution of the population of Abu Ghraib district for years (٢٠٠٩, ٢٠٢٢, ١٩٩٧)

Dr. Hussein Ali Abdul Rawi

Abdul-Hadi Shallal Manjal Hamad

Anbar University / College of Education for Human Sciences /

Department of Geography

Abstract:

Studying the quantitative characteristics of the population in terms of its size, distribution, and composition, and highlighting the components of its vertical and

horizontal change, using population censuses, annual vital records, and population projections that support economic and social planning.

Also, to study the manpower, which includes the population of both sexes and those who are able to work at the age of (١٥-٦٤) after excluding those who are unable with disabilities and incurable diseases, and those who contribute directly and indirectly to support the national income through their work and from which they get their livelihood.

It became necessary to study these forces in various aspects in order to provide the labor force necessary to change and develop economic and social development plans.

Keywords: (number distribution, residents of Abu Ghraib district).

المقدمة :

إنّ ديناميكية توزيع السكان عملية مستمرة و مختلفة من حيث الاسباب والنتائج مكانياً وزمانياً ، وان دراسة هذا التوزيع في البيئة الواحدة من الممكن له ان يشمل تلك العوامل المحلية المساهمة في هذا التوزيع^(١) .

ان توفر البيانات الديموغرافية وتحليلها عامل يسبق ما توضحه الخرائط السكانية لبيان الكثافة وتغير الخائص السكانية في الوحدات الادارية متباينة المساحة، مما له الاثر في تقييم الواقع وكذلك رقد خطط التنمية المستقبلية في الحضر او الريف .

وعلية تضمن هذا الفصل دراسة التوزيع العددي والتوزيع النسبي للسكان، بتفاصيل ادارية على مستوى حي في المناطق الحضرية ومستوى مقاطعة على مستوى المناطق الريفية ،مع دراسة التغير النسبي لتلك المناطق خلال فترة الدراسة.

اولاً : مشكلة الدراسة

تعرف المشكلة بأنها سؤال أو عقدة أو حالة تتطلب الحل العلمي الناجز^(٢)، فهي تعكس مدى المام الباحث بموضوع دراسته وتجسد حالة من تراكمية علمية حول

موضوعه وكون مشكلة الدراسة سؤالاً غير مجاب عنه، فإن حل المشكلة ينبغي أن يسبقه تصور لحلولها طبقاً لمجموعة من الاجابات المحتملة.

واهم تلك الاسئلة:

١. ما هي طبيعة التوزيع الجغرافي في قضاء أبي غريب على مستوى حي في الحضر وعلى مستوى مقاطعة في الريف المقاطعات لسنوات (١٩٩٧، ٢٠٠٩، ٢٠٢٢) ؟
٢. وما العلاقة المكانية بين التباين في العدد وبعض المتغيرات المستقلة في منطقة الدراسة ابان تلك الفترات؟

ثانيا : فرضية الدراسة

تتعلق الدراسة من فرضية مفادها أن هناك خصوصية للخصائص الديموغرافية السكانية من حجم السكان وتباينه ما بين الاحياء المقاطعات في للقضاء ، على الرغم من أن القضاء يمتلك من المقومات والبشرية ما تؤهله للنهوض بالواقع الخدمي والاقتصادي للقضاء التي لو استثمرت بشكل علمي ومخطط لامكن من الحد للكثير من المشاكل في القضاء .

ثالثا : اهداف الدراسة

- ١.الوقوف على خصائص التوزيع العددي للسكان في قضاء أبي غريب .
- ٢.تحليل مدى الارتباط المكاني بين خصائص الديموغرافية للسكان في القضاء وخصائص الحجم والتوزيع .
- ٣.إبراز التشخيص الجغرافي لأهم الخصائص الديموغرافية للسكان النشطين اقتصاديا في قضاء أبي غريب والاثار المترتبة عليها .

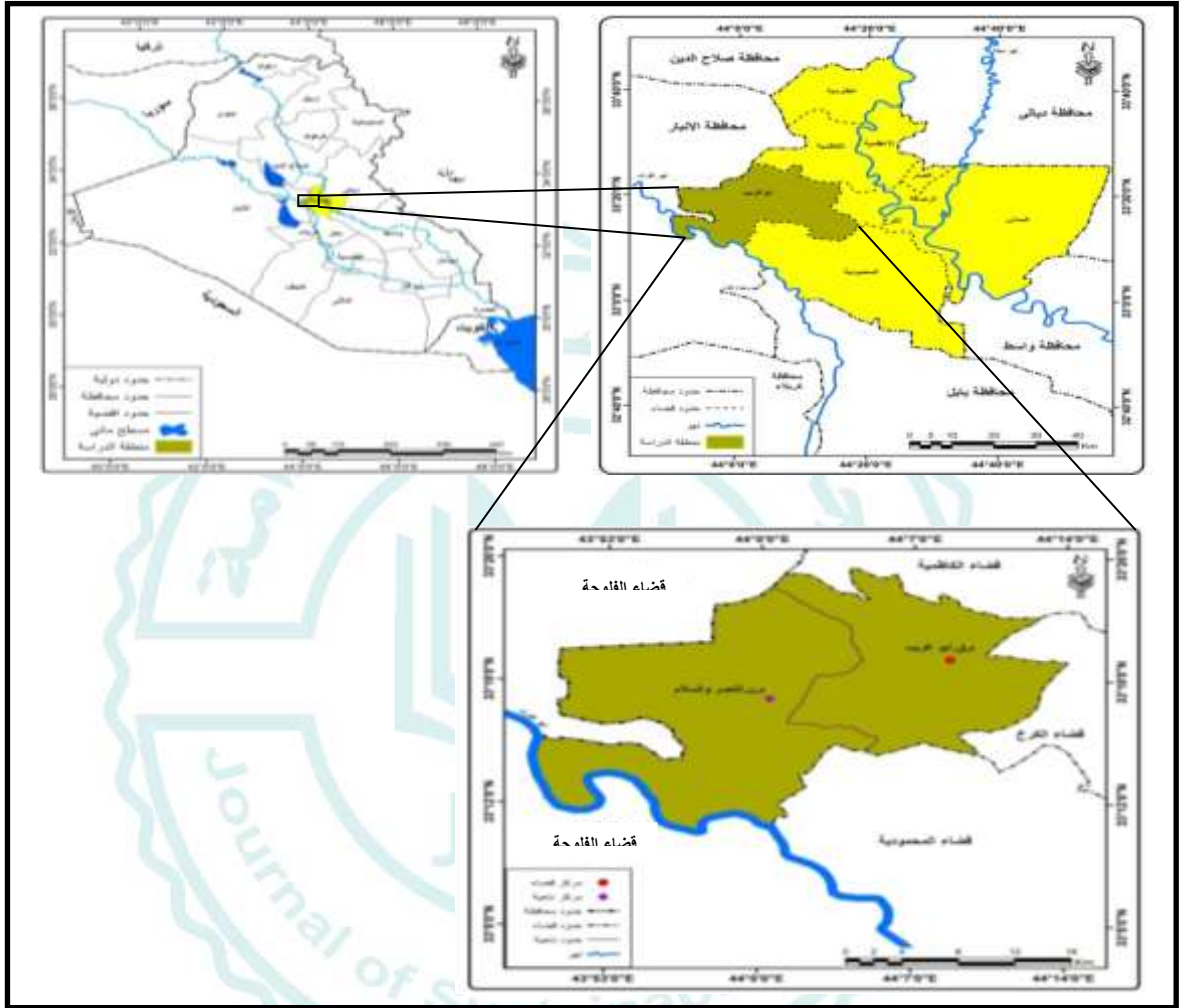
رابعا : اهمية الدراسة

- ١.الكشف عن الخصائص الديموغرافية لسكان النشطين اقتصاديا القضاء بحسب خصائصهم السكانية من حيث الحجم والتوزيع .
- ٢.عدم وجود دراسة سكانية أو إحصائية تناولت الخصائص الديموغرافية للسكان النشطين اقتصاديا في قضاء ابي غريب .
- ٣.كون الباحث أحد أبناء القضاء سوف يساعد ذلك في جمع البيانات اللازمة للدراسة فضلا عن تذليل عقبات الدراسة الميدانية كما أن معاشته للسكان في القضاء جعلته يلتصق عن قرب الخصائص الديموغرافية للسكان النشطين اقتصاديا من اجل اعطاء صورة واضحة عن هؤلاء السكان.

خامسا : حدود منطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة فلكياً بين دائرتي عرض (٩,٢٢°، ٣٣°-٣٣°، ٥٣°، ٤٢°) شمالاً وخطي طول (٣٥°، ٤٣°، ٥٠°-٤٤°، ١٦°، ٥١°) شرقاً ، أما بالنسبة للحدود الطبيعية لمنطقة الدراسة فتقع ضمن منطقة السهل الرسوبي في الجزء الشمالي منه ويمر نهر الفرات في جنوبها الغربي مشكلاً حداً طبيعياً وإدارياً، يفصلها عن محافظة الأنبار، وتتحدد منطقة الدراسة إدارياً بقضاء أبي غريب، أحد الاقضية التابعة لمحافظة بغداد والذي يقع في جزئها الغربي ويحد قضاء أبي غريب من جهة الشمال قضاء الكاظمية ومن جهة الشرق قضاء الكرخ ، ومن جهة الجنوب قضاء المحمودية ومن جهة الغرب قضاء الفلوجة التابع لمحافظة الانبار ، خريطة (١).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق ومحافظه بغداد



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ،خريطة محافظة بغداد الادارية ،مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، لسنة ٢٠٢٢ م.

سادسا :منهجية الدراسة

تبعاً للمحاور التي عالجتها مشكلة الدراسة وفرضيته ومن اجل الوصول الى النتائج بصياغة علمية تبنت الدراسة منهاجيتها العلمية ،والتي اتبعت بالترتيب من حيث الاهمية ،البداية مع المنهج المقارن لضخامة البيانات الديموغرافية والاحصاءات المدروسة

،وكذلك المنهج الكمي والاسلوب الدقيق للتوصل الى نتائج التحليل الجغرافي ،كما وللمنهج الاقليمي دوره في ثنايا الدراسة من اجل بيان العلاقة للخصائص الجغرافية بالسكان ،وبخاصة التوزيع الجغرافي لهم .

التوزيع العددي لسكان قضاء ابي غريب لسنوات ١٩٩٧ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٢٢ .

ابي غريب اداريا يتكون من وحدتين اداريين هما مركز قضاء ابي غريب وناحية النصر والسلام، و يتكون مركز القضاء من ثمانية عشر حي وسبعة مقاطعات زراعية و جزء صغير من المقاطعة الثامنة، اما ناحية النصر والسلام فتتكون من تسع احياء واربعة مقاطعات زراعية واجزاء كبيرة من المقاطعة الخامسة^(٣) .

حيث اكد جدول (١) والشكل (١) ان عدد السكان في المناطق الحضرية في قضاء ابي غريب (١٤٩٤١١) سنة ١٩٩٧ ليصل الى (١٤١١٩٧) سنة ٢٠٠٩ وفي سنة ٢٠٢٢ وصل الى (١٨٠٩٧٣) تفوق فيه مركز القضاء على ناحية النصر والسلام بواقع (٧٨٦٠٣) سنة ١٩٩٧ مقابل (٧٠٨٠٨) لنفس السنة في نضيرته ،وتجاوز في سنة ٢٠٠٩ بعدد (٨٨٩٥٢) يقابلها بعدد (٥٢٢٤٥) ،وبقي الحال على ما هو عليه سنة ٢٠٢٢ ليسجل مركز قضاء ابي غريب (١١٤٠١٠) مقابل (٦٦٩٦٣) في ناحية النصر والسلام في تلك السنة .

جدول رقم (١) التوزيع العددي لسكان قضاء ابي غريب لسنوات ١٩٩٧ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٢٢ .

| المجموع | الريف | الحضر | السنة | الوحدة الادارية |
|---------|--------|--------|-------|---------------------|
| ١١٠٢٦٣ | ٣١٦٦٠ | ٧٨٦٠٣ | ١٩٩٧ | مركز القضاء |
| ١٢٩٢٢٩ | ٤٠٢٧٧ | ٨٨٩٥٢ | ٢٠٠٩ | |
| ١٦٤١٣٥ | ٥٠١٢٥ | ١١٤٠١٠ | ٢٠٢٢ | |
| ١٢٥٣١٠ | ٥٤٥٠٢ | ٧٠٨٠٨ | ١٩٩٧ | ناحية النصر والسلام |
| ١٣٩٩٤٢ | ٨٧٦٩٧ | ٥٢٢٤٥ | ٢٠٠٩ | |
| ١٧٦١٠١ | ١٠٩١٣٨ | ٦٦٩٦٣ | ٢٠٢٢ | |
| ٢٣٥٥٧٣ | ٨٦١٦٢ | ١٤٩٤١١ | ١٩٩٧ | مجموع |

| | | | | |
|--------|--------|--------|------|--|
| ٢٦٩١٧١ | ١٢٧٩٧٤ | ١٤١١٩٧ | ٢٠٠٩ | |
| ٣٤٠٢٣٦ | ١٥٩٢٦٣ | ١٨٠٩٧٣ | ٢٠٢٢ | |

المصدر : ١. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد
١٩٩٧ م .

٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩
م .

٣. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات السكان
لمحافظة بغداد ٢٠٢٢ م .

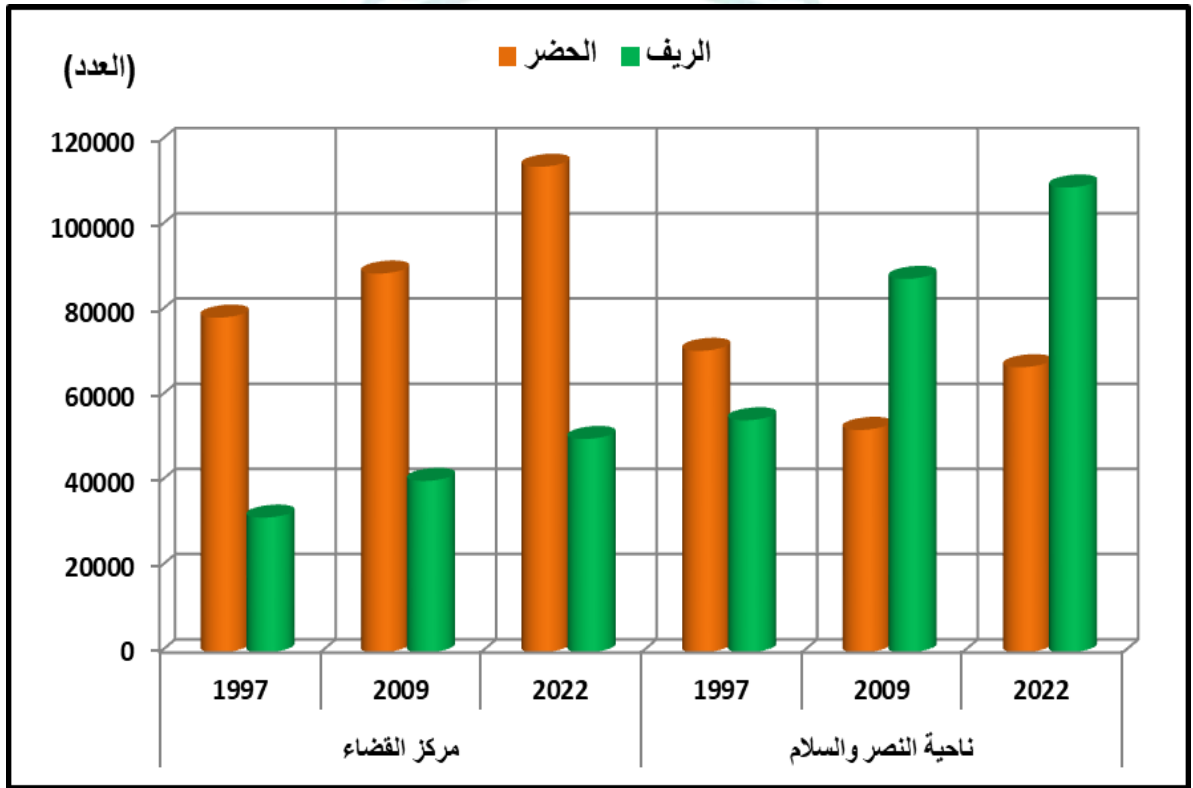
من اهم الاسباب التي اثرت في تباين التوزيع العددي في المناطق الحضرية وجعلت
مركز القضاء متفوق دائما، هي عوامل النواة الاولى للسكن يساعدها التركيز العالي
لمعظم الدوائر الحكومية ووجود المستشفى الوحيد والسوق الرئيسي ،يضاف اليها قرب
المسافة بين الاحياء الحضرية في مركز القضاء ومركز العاصمة بغداد ،مما له الدور
في سهولة الوصول خاصة العاملين في الدوائر والوزارات من سكان احياء مركز القضاء .

شكل رقم (١) التوزيع العددي لسكان قضاء ابي غريب لسنوات ١٩٩٧ . ٢٠٠٩ . ٢٠٢٢ .

المصدر: جدول (١)

١. التوزيع العددي لسكان المناطق الحضرية مركز قضاء ابي غريب لسنوات ١٩٩٧، ٢٠٠٩، ٢٠٢٢.

يتباين توزيع السكان في المناطق الحضرية في مركز القضاء من حيث العدد تبين



واضح، إذ تشير بيانات جدول (٢) والخريطة رقم (١) الى ان احياء (التأميم و٣٠ تموز والزيتون) اتت في المرتبة الاولى كأضخم عدد سكاني في المناطق الحضرية، حيث تزايد العدد السكاني في الاول من (١٩٩٤٥) سنة ١٩٩٧ الى (٢٠٣٤١) سنة ٢٠٠٩ ليصبح العدد فيه (٢٠٧٠٢) سنة ٢٠٢٢، ليأتي بعده حي ٣٠ تموز بواقع (١١٤٤٣) سنة ١٩٩٧ ويصبح (١٤٠١٠) سنة ٢٠٢٢ بعد ان تناقص العدد فيه سنة

٢٠٠٩ ليكون (٩٧٥٦) بسبب الاحداث الطائفية في القضاء ابان تلك الفترة، ليرادفه حي الزيتون بفارق قليل في سنة ٢٠٢٢ بعدد (١٤٠٨٧) لكن قل عنه كثيرا في سنة ١٩٩٧ (٣٨٩٢) وكذلك سنة ٢٠٠٩ (٧٦١٦)، ساعدتها في ذلك عوامل النواة الاولى والقرب من السوق والمستشفى الوحيد وكذلك تركز الدوائر الحكومية فيها.

جدول (٢) التوزيع العددي لسكان المناطق الحضرية في مركز القضاء (على مستوى الاحياء) لسنوات ١٩٩٧، ٢٠٠٩، ٢٠٢٢.

| الاحياء | ١٩٩٧ | ٢٠٠٩ | ٢٠٢٢ |
|-------------------------|-------|-------|--------|
| ٣٠تموز+ أشبيلة٢ | ١١٤٤٣ | ١٠٤٠٥ | ١٤٥٦٥ |
| الرسالة | ٤٥٠٨ | ٤٩٤٩ | ٥٣٩١ |
| الاندلس | ١٣١٩ | ١٥٩٢ | ١٨٩٢ |
| حطين | ٣٩٤٩ | ٦٨٥٥ | ١١٣٦١ |
| احزيران | ٧٦٢٢ | ٥٤٠٦ | ٦٢٠٧ |
| الزيتون +القرية العصرية | ٣٨٩٢ | ٧٦١٦ | ١٤٠٨٧ |
| ذهب ابيض+ اشبيليه١ | ٨٥٩٧ | ٨٦٧٤ | ٨٧٤١ |
| الشهداء + ميسلون | ٤٤٨١ | ٦٤٨٨ | ٩١٠٦ |
| اليرموك | ٣٥٠٥ | ٥٨٣٤ | ٩٣٠٩ |
| قرية غواص | ٨٢٤ | ١١٥٤ | ١٥٧٥ |
| القعقاع | ٢٢٤٣ | ٣٢٧١ | ٤٦٢١ |
| ١الذار+ الصديق | ٥٤٨٦ | ٥٥٤٥ | ٥٦٠٠ |
| التأميم +القائد | ١٩٩٤٥ | ٢٠٣٤١ | ٢٠٧٠٢ |
| الاقصى | ٧٨٩ | ٨٢٢ | ٨٥٣ |
| المجموع | ٧٨٦٠٣ | ٨٨٩٥٢ | ١١٤٠١٠ |

المصدر: ١. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد ١٩٩٧ م .

٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩ م .

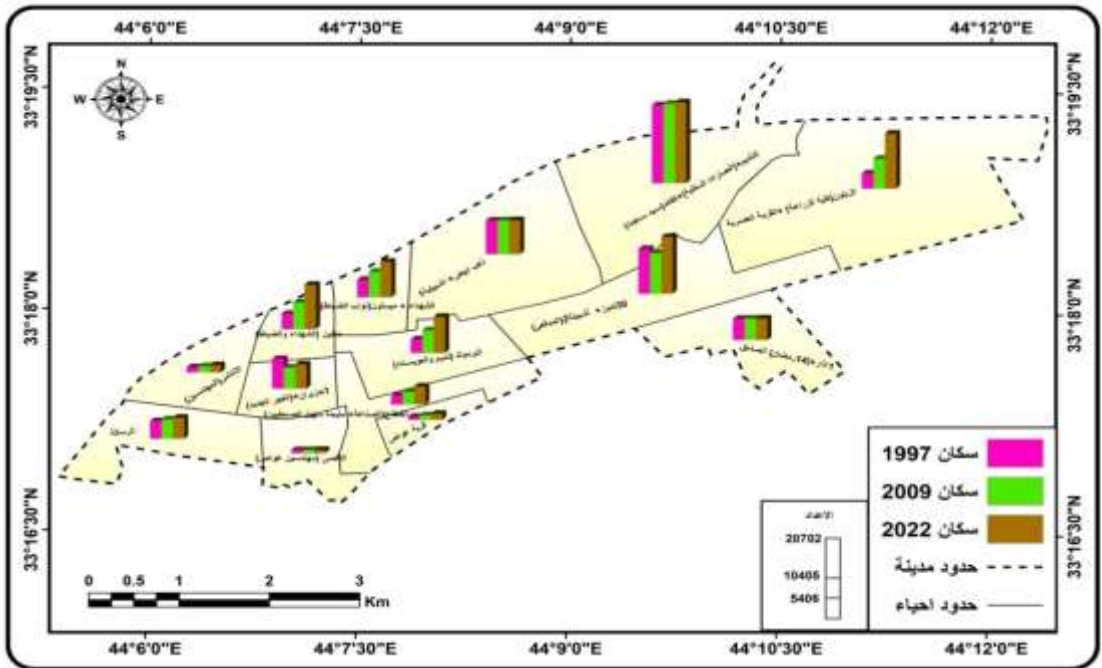
٣. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات السكان محافظة بغداد ٢٠٢٢ م.

اما في المرتبة الثانية جاءت احياء(حطين اليرموك وميسلون) الاول بواقع (٣٩٤٩) سنة ١٩٩٧ وزيادة الى (٦٨٥٥) سنة ٢٠٠٩ لتصبح الاعداد فيه (١١٣٦١) سنة ٢٠٢٢، بعده حي اليرموك في سنة ٢٠٢٢ بعدد (٩٣٠٩) ليرادفه في سنة ١٩٩٧ (٣٩٣٩) وكذلك سنة ٢٠٠٩ (٥٨٣٤) ،بعدها حي ميسلون بمجموع اعداد (٩١٠٦) سنة ٢٠٢٢ و(٦٤٨٨) سنة ٢٠٠٩ و (٤٤٨١) في سنة ١٩٩٧ ، ساعدها عوامل اهمها مرور الطريق الدولي السريع بمحاذاتها والسياسية التشجيعية التي تبنتها الدولة في هذه الاحياء ووقوعها على الطرق الرئيسية، اما باقي الاحياء اتت في المراتب المتأخرة لعوامل البعد وخلوها من الاسواق الرئيسية والدوائر الحكومية .

خريطة (١) التوزيع العددي لسكان المناطق الحضرية في مركز القضاء (على مستوى الاحياء) لسنوات ١٩٩٧، ٢٠٠٩، ٢٠٢٢.

المصدر : جدول (٢)

تباين التوزيع للسكان في المناطق الحضرية في ناحية النصر والسلام عدديا تبين واضح ، حيث تشير بيانات جدول (٣) والخريطة (٢) الى ان احياء (النصر والسلام الاولى والثانية والثالثة) اتت في المرتبة الاولى كأكبر عدد سكاني فيها، حيث تزايد العدد السكاني فيها من (٥٥٢١٢) سنة ١٩٩٧ الى (٤٦٢٣٩) سنة ٢٠٢٢، بعد تناقص الاعداد في سنة ٢٠٠٩ الى (٣٦٧٥٩) بسبب الاحداث الطائفية في تلك الفترة ليأتي بعدها وفي المرتبة الثانية احياء خان ضاري و الكرام وكرافانات الري بعدد (٧٨٠١) سنة ٢٠٢٢ بعد ان كان (٤٦٩٢) سنة ٢٠٠٩ و (٢٦٩٥) سنة ١٩٩٧ في الثاني والاول بواقع (٦٣٤٨) سنة ٢٠٢٢ و(٤٧٢٦٥) سنة ٢٠٠٩ وعدد (٣٤٢٤) سنة ١٩٩٧ لعوامل النواة الاولى والسوق الرئيسي ، اما الباقي جاءت بعدها لعوامل حداثة التكوين .



جدول (٣) التوزيع العددي لسكان المناطق الحضرية في ناحية النصر والسلام (على مستوى الاحياء) لسنوات ١٩٩٧، ٢٠٠٩، ٢٠٢٢.

| ت | الاحياء | ١٩٩٧ | ٢٠٠٩ | ٢٠٢٢ |
|---|---|-------|-------|-------|
| ١ | حي محلة ١٠١ (حي الكرام وكرافانات الري) | ٢٦٩٥ | ٤٦٩٢ | ٧٨٠١ |
| ٢ | احياء محلات من ١٠٣+١٠٥+١٠٩+١٠٦+(ابو منيصر) | ٤٤٦٩ | ٤٦٩٨ | ٤٩٢٠ |
| ٣ | احياء محلات من ١٠٨+١١٦+١١٨+١٢٧+١٢٩(خان ضاري وعمارات السجن) | ٣٤٢٤ | ٤٧٢٥ | ٦٣٤٨ |
| ٤ | احياء محلات ١+٢+٣+٤ (حي المجمع الصناعي ١+٢+العمارات السكنية ومحطة كهرباء خان ضاري وظاهر الخميس وبرغش العلي) | ٣٣٥٠ | ١٣٧١ | ١٦٥٥ |
| ٥ | احياء محلات ١٣١+١٣٣+١٣٥+١٣٧+١٣٩+١٤١(النصر والسلام الاولى + النصر والسلام الثانية + النصر والسلام الثالثة +وسايلو القادسية و مخازن التجارة...) | ٥٥٢١٢ | ٣٦٧٥٩ | ٤٦٢٣٩ |
| ٦ | حي سيناء والمريزه والسعد * | ١٦٥٨ | . | . |
| | مجموع الاحياء (٩) | ٧٠٨٠٨ | ٥٢٢٤٥ | ٦٦٩٦٣ |

المصدر: ١. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد ١٩٩٧ م .

٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩ م .

٣. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات السكان لمحافظة بغداد ٢٠٢٢ م .

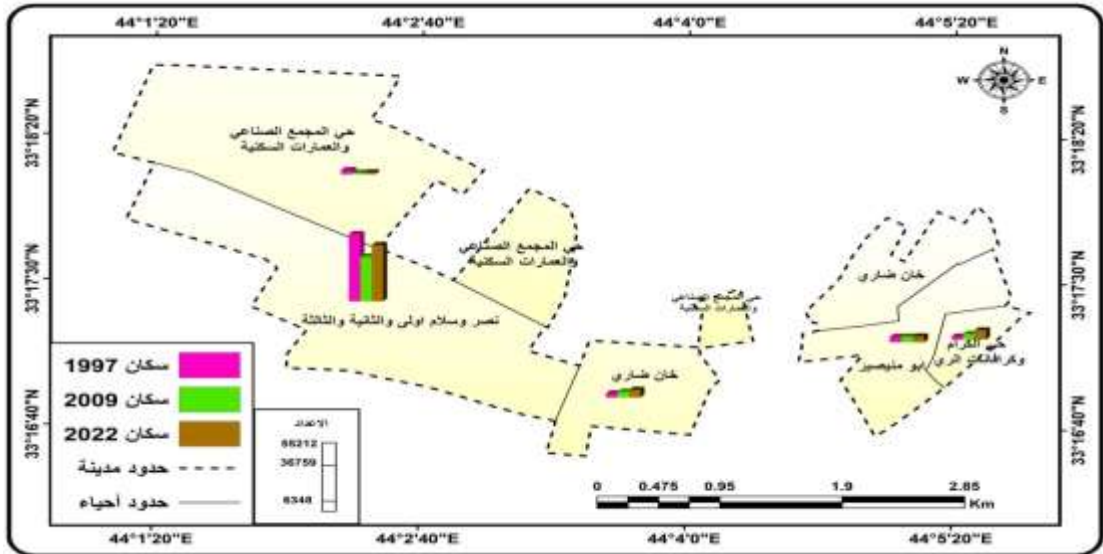
*.صنفت خارج حدود البلدية في اخر التصانيف.

خريطة (٢) التوزيع العددي لسكان المناطق الحضرية في ناحية النصر والسلام (على مستوى الاحياء) لسنوات ١٩٩٧، ٢٠٠٩، ٢٠٢٢.

المصدر: جدول (٣)

٣. التوزيع العددي لسكان المناطق الريفية في قضاء ابي غريب لسنوات ١٩٩٧، ٢٠٠٩، ٢٠٢٢.

بلغ عدد السكان في المناطق الريفية في قضاء ابي غريب (٨٦١٦٢) سنة ١٩٩٧ ليصل الى (١٢٧٩٧٤) سنة ٢٠٠٩ وفي سنة ٢٠٢٢ وصل الى (١٥٩٢٦٣) تفوقت فيه الناحية على مركز القضاء بواقع (٥٤٥٠٢) سنة ١٩٩٧ مقابل (٣١٦٦٠) لنفس السنة



في نضيرها ،وتجاوزت في سنة ٢٠٠٩ بعدد (٨٧٦٩٧) يقابلها بعدد (٤٠٢٧٧) ،وبقي الحال على ما هو عليه سنة ٢٠٢٢ لتسجل ناحية النصر والسلام (١٠٩١٣٨) مقابل (٥٠١٢٥) في مركز القضاء في تلك السنة ، بتأكيد من الارقام في جدول (٤) والخريطة (٣).

ريف قضاء ابي غريب يتكون اداريا من (١٢) مقاطعة زراعية واحدة منها مشتركة بين مركز القضاء وناحية النصر والسلام و(٧) تضمنها مركز القضاء و(٤) منها في ناحية

النصر والسلام ، في سنة ١٩٩٧ توزعت فيها (١٣٤) قرية ، لتصل الى (٢١٥) قرية في سنة ٢٠٢٢ .

أ. التوزيع العددي لسكان المناطق الريفية مركز قضاء ابي غريب لسنوات ١٩٩٧ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٢٢ .

ووفقا لما اتت به معطيات الجدول (٤) والخريطة تبين ان مقاطعة (١٦ هكتريا والشعار) تفوقت على باقي المقاطعات مركز القضاء عدديا لتحتل الصدارة بواقع (١٦١١٣) سنة ١٩٩٧ و(٢١٦٥٦) سنة ٢٠٠٩ و(٢٧٢٣٢) ، ساعدتها معطيات الارض الخصبة والقرب من المركز الاداري وتوافر طرق النقل ، لتأتي بعدها مقاطعة (٩ عيايشة) بعدد سكاني (٣٧٥٨) سنة ١٩٩٧ و(٤٩٤٦) سنة ٢٠٠٩ و(٦٤٦٦) سنة ٢٠٢٢ لنفس الاسباب ، لتتلاها باقي المقاطعات .

ب. التوزيع العددي لسكان المناطق الريفية في ناحية النصر والسلام لسنوات ١٩٩٧ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٢٢ .

ان لدراسة السكان في المناطق الريفية اهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية ، لان لهذا جملة انعكاسات على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية ، ومع تباين الاسس والمعايير المستخدمة في فصل المناطق الحضرية عن تلك الريفية ، نجد العراق من بين الدول التي تعتمد المعايير الاداري في الفصل والتمييز^(٤) .

كما ان تركيبة العلاقة بين الحضر والريف ونموها وادائها لوظائفها تمثل النشاط الاقتصادي والاجتماعي والاداري والسياسي للإقليم الجغرافي على ان هذا الدور يتوقف على حجم العلاقات وطبيعتها ونمط التوزيع المستوطنات لمثل ذلك اساس الاشغال والاستثمار الامثل للمساحة ، كما ان التباين في التوزيع المكاني للسكان حسب البيئة يغطي مؤشرا كميًا عن مناطق التركيز على مستوى المناطق الريفية وبالتالي تحديد اماكن التركيز القوى العاملة لارتباطها طبيعيا بمناطق تركيز السكان^(٥) .

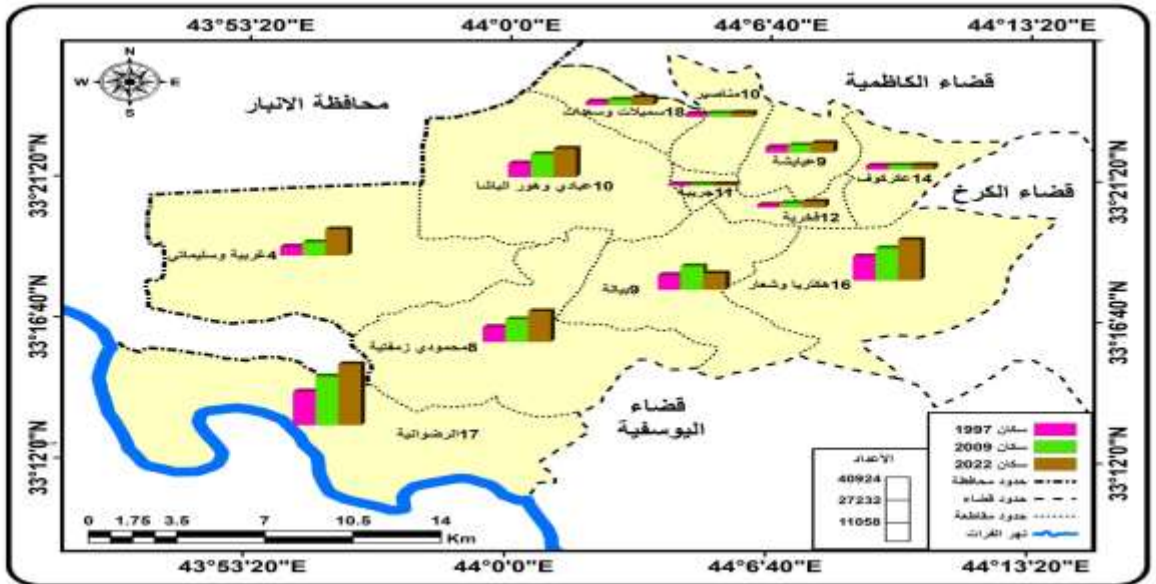
جاءت الحقائق في الجدول (٤) والخريطة (٣) لتبين ان مقاطعة (١٧ الرضوانية الغربية) تفوقت على باقي المقاطعات في الناحية عدديا لتحتل الصدارة بواقع (٢٢٥٦٢) سنة ١٩٩٧ و(٣٢٦٩٨) سنة ٢٠٠٩ و(٤٠٩٢٤) سنة ٢٠٢٢، ساعدتها معطيات الارض الخصبة وتوافر مياه الانهار وتوافر طرق النقل، لتأتي بعدها مقاطعة (٨ المحمودي والمفتية) بعدد سكاني (١٠٠٢٣) سنة ١٩٩٧ و(١٥٢٠٧) سنة ٢٠٠٩ و(٢٠٥٣٤) سنة ٢٠٢٢ لنفس الاسباب ، لتأتي بعدها باقي المقاطعات .

جدول (٤) التوزيع العددي لسكان المناطق الريفية في قضاء ابي غريب (على مستوى مقاطعة) لسنوات ١٩٩٧، ٢٠٠٩، ٢٠٢٢.

| الوحدة الادارية | المقاطعات | عدد القرى | عدد القرى | عدد القرى | عدد السكان | عدد السكان | عدد السكان |
|---------------------|----------------------|-----------|-----------|-----------|------------|------------|------------|
| | | ١٩٩٧ | ٢٠٠٩ | ٢٠٢٢ | ١٩٩٧ | ٢٠٠٩ | ٢٠٢٢ |
| مركز القضاء | بيالة (جزء) | ١ | ١ | ١ | ١٥٦٣ | ٤١٣ | ٦٠ |
| | ١١ جريبه | ٥ | ٤ | ٤ | ١٠٦٧ | ١١٠٧ | ١١٤٥ |
| | ١٢ اخريه | ٨ | ٨ | ٨ | ١٨٧٥ | ٢٩٧٠ | ٤٠٢٩ |
| | ١٤ عكركوف | ٤ | ٦ | ٦ | ٢٧٥٦ | ٢٩٣٠ | ٣٠٩٩ |
| | ١٦ هكتريا وشعار | ١٦ | ٢٢ | ٢٢ | ١٦١١٣ | ٢١٦٥٦ | ٢٧٢٣٢ |
| | ١٨ سميلات وسعدات | ٣ | ٦ | ٦ | ٢٥٥٩ | ٣٧٥٥ | ٥٣٣٥ |
| | ٩ عيايشة | ٥ | ٤ | ٤ | ٣٧٥٨ | ٤٩٤٦ | ٦٤٦٦ |
| | ١٠ مناصير | ٦ | ٧ | ٧ | ١٩٦٩ | ٢٥٠٠ | ٢٧٥٩ |
| | المجموع | ٤٢ | ٥٨ | ٥٨ | ٣١٦٦٠ | ٤٠٢٧٧ | ٥٠١٢٥ |
| | بياله جزء | ١٠ | ١٨ | ١٨ | ٨٣٨٩ | ١٥٤٥٨ | ١٠٩٩٨ |
| ناحية النصر والسلام | ٤ غربية وسليماتي | ١٦ | ١٥ | ١٥ | ٥٩٠٠ | ٨٨٣٥ | ١٧٥٦٠ |
| | ٨ محمودي زمقنية | ١٤ | ٢٦ | ٢٦ | ١٠٠٢٣ | ١٥٢٠٧ | ٢٠٥٣٤ |
| | ١٠ عبادي وهور الباشا | ١٤ | ١٧ | ١٧ | ٩٢٨٦ | ١٥٤٩٩ | ١٩١٢٢ |
| | ١٧ الرضوانية | ٣٨ | ٨١ | ٨١ | ٢٢٥٦٢ | ٣٢٦٩٨ | ٤٠٩٢٤ |
| | المجموع | ٩٢ | ١٥٧ | ١٥٧ | ٥٤٥٠٢ | ٨٧٦٩٧ | ١٠٩١٣٨ |
| | المجموع الكلي* | ١٣٤ | ٢١٥ | ٢١٥ | ٨٦١٦٢ | ١٢٧٩٧٤ | ١٥٩٢٦٣ |

المصدر :

١. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد ١٩٩٧ م
٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩ م.



٣. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات السكان لمحافظة بغداد ٢٠٢٢ م.

خريطة(٣) التوزيع العددي لسكان المناطق الريفية في قضاء ابي غريب (على مستوى المقاطعات) لسنوات ١٩٩٧، ٢٠٠٩، ٢٠٢٢.

المصدر : جدول (٤)

الاستنتاجات:

١. من اهم الاسباب التي اثرت في تباين التوزيع العددي في المناطق الحضرية وجعلت مركز القضاء متفوق دائما، هي عوامل النواة الاولى للسكن يساعدها التركيز العالي لمعظم الدوائر الحكومية ووجود المستشفى الوحيد والسوق الرئيسي، يضاف اليها قرب المسافة بين الاحياء الحضرية في مركز القضاء ومركز العاصمة بغداد، مما له الدور في سهولة الوصول خاصة العاملين في الدوائر والوزارات من سكان احياء مركز القضاء.

٢. جاءت احياء (التأميم و ٣٠ تموز والزيتون) اتت في المرتبة الاولى كأضخم عدد سكاني في المناطق الحضرية في مركز قضاء ابي غريب حيث تزايد العدد السكاني في الاول من (١٩٩٤٥) سنة ١٩٩٧ الى (٢٠٣٤١) سنة ٢٠٠٩ ليصبح العدد فيه (٢٠٧٠٢) سنة ٢٠٢٢، ليأتي بعده حي ٣٠ تموز بواقع (١١٤٤٣) سنة ١٩٩٧ ويصبح (١٤٠١٠) سنة ٢٠٢٢ بعد ان تناقص العدد فيه سنة ٢٠٠٩ ليكون (٩٧٥٦) بسبب الاحداث الطائفية في القضاء ابان تلك الفترة، ليرادفه حي الزيتون بفارق قليل في سنة ٢٠٢٢ بعدد (١٤٠٨٧) لكن قل عنه كثيرا في سنة ١٩٩٧ (٣٨٩٢) وكذلك سنة ٢٠٠٩ (٧٦١٦) للأسباب السابقة الذكر.

٣. احياء (النصر والسلام الاولى والثانية والثالثة) اتت في المرتبة الاولى كأكبر عدد سكاني في ناحية النصر والسلام حيث تزايد العدد السكاني فيها من (٥٥٢١٢) سنة ١٩٩٧ الى (٤٦٢٣٩) سنة ٢٠٢٢، بعد تناقص الاعداد في سنة ٢٠٠٩ الى (٣٦٧٥٩) بسبب الاحداث الطائفية في تلك الفترة.

٤. اتت مقاطعة (١٦ هكتريا والشعار) متفوقه على باقي المقاطعات مركز القضاء عدديا لتحتمل الصدارة بواقع (١٦١١٣) سنة ١٩٩٧ و(٢١٦٥٦) سنة ٢٠٠٩ و(٢٧٢٣٢) ،ساعدها معطيات الارض الخصبة والقرب من المركز الاداري وتوافر طرق النقل.

٥. تبين ان مقاطعة (١٧ الرضوانية الغربية) تفوقت على باقي المقاطعات في الناحية عدديا لتحتل الصدارة بواقع (٢٢٥٦٢) سنة ١٩٩٧ و(٣٢٦٩٨) سنة ٢٠٠٩ و(٤٠٩٢٤) سنة ٢٠٢٢، ساعدتها معطيات الارض الخصبة وتوافر مياه الانهار وتوافر طرق النقل.

التوصيات:

١. استعمال الوسائل والطرق التكنولوجية الاحصائية العصرية والمناسبة لتحديد طرق تنبؤ تقترب من واقع التوزيع العددي، بعد تقدير عدد السكان وتقدير عدد النشطين اقتصاديا لتغطية الطلب واعداد الدراسات صاحبة الغرض .
٢. التوسع في بناء المستشفيات ومراكز استقطاب السكان خاصة النشطين اقتصاديا في الاحياء السكنية لخلق نوع من التوازن ، مع توجيه الانفاق في تطوير الخدمات البلدية فيها مما يخفف حدة التباين.
٣. العمل على تأسيس مراكز تكون مخصصة لأغراض الاعداد والتدريب والتأهيل والتطوير للقوى العاملة في هذه المقاطعات، عن طريق التماس مع التجارب الاقليمية والعالمية في هذا المجال ، سواء بالاستعانة بمدرين من الخارج او ارسال البعثات لاستيعاب هذه القوة البشرية.
٤. يفضل نشر وعي السياسة السكانية المشجعة على الاقلال من الانجاب والمخففة من النمو في القضاء ، فهو يتمتع بحجم سكاني مقبول ، مع استغلال افضل للموارد المتاحة في القضاء .
٥. العمل على اعادة توزيع وتوجيه النشطين اقتصاديا وتوجيهها في قطاع الخدمات في الوحدات الادارية للدراسة بين المناطق الحضرية والريفية لكلاهما وفقا للمعايير والقوانين .

المصادر والهوامش:

١. عباس فاضل السعدي ، المفصل في جغرافية السكان (الجزء الاول) . ط٢ ، الوراق للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٤ .
٢. محمد أزهر سعيد السماك ، مناهج الدراسة الجغرافي بمنظور معاصر بين المنهج العام ومناهج التخصصات الفرعية ، ط١ ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٨م.
٣. محمود الاشرم ، التنمية الزراعية المستدامة والعوامل الفاعلة ، لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية. ٢٠٠٧ .
٤. عبد علي خفاف ، عبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، جامعة البصرة ، ١٩٨٦ .
٥. جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ، ٢٠٢٢م ، بيانات غير منشورة.
٦. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد ١٩٩٧م .
٧. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج الحصر والترقيم ٢٠٠٩م .
٨. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات السكان لمحافظة بغداد ٢٠٢٢م .